

مليشيا عباس تقمع مؤتمراً رافضاً للمفاوضات



الأربعاء 25 أغسطس 2010 12:08 م

25/08/2010م

منعت مليشيا محمود عباس، اليوم الأربعاء قوى فلسطينية وشخصيات مستقلة من عقد "المؤتمر الوطني التمثيلي للدفاع عن الثوابت ورفض المفاوضات المباشرة" من الانعقاد في مدينة رام الله بالتزامن مع مدينة غزة عبر نظام الربط التلفزيوني.

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية الديمقراطية وحزب الشعب والمبادرة الوطنية يعدون لعقد المؤتمر، ووقعت هذه القوى وأكثر من أربعمئة شخصية مستقلة على بيان يتواصل مع مؤتمر ممانل في غزة يدعو إلى مقاطعة المفاوضات المباشرة مع الكيان الصهيوني. واستنكر المشاركون في المؤتمر الذي عقد في غزة فقط منعه من الانعقاد في الضفة، إقدام الأجهزة الأمنية في رام الله بقمع المؤتمر ومنع عقده، وقال بيان صادر عن المؤتمر إننا نرى بهذه الخطوة ضربة خطيرة لجهد العديد من الوطنيين المخلصين، الذين ساهموا بإعلاء صوت الضمير الوطني المعبر عن قطاعات شعبية واسعة رافضة للمفاوضات، وفقاً للشروط الإسرائيلية والاملاءات الأمريكية .

ويرى المشاركون في المؤتمر في هذه "الخطوة القمعية" إمعانا بالتراجع عن المكتسبات الديمقراطية وعودة لعقلية القمع والتسلط وتكميم الأفواه التي ترفضها كافة قطاعات الشعب الفلسطيني. واعتبروا أن منع حرية الرأي والتعبير والاجتماع يشكل في نفس الوقت انتهاكاً خطيراً للقانون الأساسي الفلسطيني وللتقاليد الوطنية الفلسطينية . وأضاف البيان "إننا نرى أنه من الأجدر للقيادة الرسمية الفلسطينية أن تستمع لصوت المواطنين من أجل تصليب موقفها أمام الضغوطات الخارجية بدلاً من القيام بإجراءات القمع وتكميم الأفواه وفي نفس الوقت الاستجابة للاملاءات والابتزازات الخارجية ". وأطلق المشاركون في المؤتمر بغزة من قوى فلسطينية ومنظمات أهلية وشخصيات مستقلة خطة للتحرك الشعبي ضد قرار الدخول في المفاوضات المباشرة مع الاحتلال الإسرائيلي دون مرجعية محددة. وتمسك المشاركون برفضهم للمفاوضات المباشرة، مشددين على أهمية العمل المشترك من أجل الحفاظ على الثوابت والحقوق الفلسطينية من الصياع.

واعربت شخصيات سياسية وحقوقية فلسطينية عن استيائها لما جرى حيث وصف ممدوح العكر المفوض العام للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في مؤتمر صحافي عقده عقب الحادثة بأنها "تمثل انتهاكا خطيرا لا يجب السكوت عليه مهما بلغ الامر"، وقال للصحافيين "انه يوم اسود في حياة النظام السياسي الفلسطيني".

وعقب ذلك خرج ممثلو الفصائل في محاولة للسير بشوارع المدينة، غير أن عناصر المليشيا وعددا من أنصار حركة فتح عرفلوا المسيرة أيضا.

المصدر : المركز الفلسطيني للإعلام